(26) قوله تعالى: (ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا ألذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشوني ولاتم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون) " 150 " آية بلا خلاف. المعنى: قيل في تكرار قوله: " ومن حيث خرجت " ثلاثة اقوال: احدها - لا ختلاف المعنى وإن اتفق اللفظ، لان المراد بالاول: من حيث خرجت منصرفا عن التوجه إلى بيت المقدس. " فول وجهك شطر المسجد الحرام " وأريد بالثاني أين كنت في البلاد، فتوجه نحو المسجد الحرام مستقبلا كنت لظهر الكعبة أووجهها أو يمينها اوشمالها. الثاني - لاختلاف المواطن التي تحتاج إلى هذا المعنى فيها. الثالث - لانه مواضع التأكيد بالنسخ الذي نفلوا فيه من جهة إلى جهة للتقرير والتثبيت. فان قيل هل في قوله تعالى: " وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره " حذف منه (في الصلاة) أم هو مدلول عليه من غير حذف؟ قيل: هو محذوف، لانه اجتزء بدلالة الحال عن دلالة الكلام، ولولم يكن هناك حال دالة لم يكن بد من ذكر هذا المحذوف إذا أريد به الافهام لهذا المعنى فأما قوله: عليم وحكيم. فانه يدل على المعلوم من غير حذف. ومعنى قوله: " لئلا يكون للناس عليكم حجة " ها هنا. قيل فيه قولان: احدهما - لا تعدلوا عما أمركم ا في التوجه إلى الكعبة، فيكون لهم عليكم حجة، بأن يقولوا لو كنتم تعلمون أنه من عند ا ما عدلتم عنه.